الترويح

دوافعه ـ ضوابطه ـ تطبيقاته في العصر النبوي

إعداد

عبدالله بن ناصر بن عبدالله السدحان

1419هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

،،،

إن ما يميز العصر الذي نعيشه نشوء ظاهرة وقت

الفراغ في حياة الأفراد والمجتمعات بشكل يستدعي الوقوف عندها ، ودراستها ، ورصد متغيراته ، ومدى تأثيراتها على مستوى الأفراد ، والمجتمعات على حد سواء . ولقد صاحب هذه الظاهرة تزايد وتطور الوسائل الترويحية، واستحداث وسائل جديدة لشغله ، فأصبح لدى المجتمعات سيل منهمر من الوسائل الترويحية ، انطلق معها الإنسان بحثاً عن الراحة والمتعة ، وتخفيفاً من العناء الذي يصيبه في هذه الحياة الدنيا . وكثيرا مايمارس بعض المسلمين الأنشطة الترويحية بمعزل عن الضوابط الشرعية التي ينبغي أن يراعيها المسلم في حياته اليومية ، وبخاصة مع مااستجد من وسائل ترويحية في حياتنا المعاصرة .

ورغم وجود للعملية الترويحية في وقت الرسول ( ) ، إلا أن من يطلع على المؤلفات ، والكتب ، والابحاث التي تدرس الترويح يجدها لاتكاد تذكر الترويح في عهد الرسول وماكان يمارسه هو وصحابته ـ رضوان الله عليهم ـ ، وكأن عصرهم خلا من هذه الممارسات الترويحية رغم كثرتها وتنوعها ، وممارسته لها ( ) هو وصحابته ـ رضوان الله عليهم ـ .

وفي هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على ظاهرة الترويح ، وحكمه ، و الضوابط الشرعية التي ينبغي مراعاتها حين ممارسته ، وواقع ممارسته في العصر النبوي ولقد قسمت الدراسة إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : مقدمات أساسية في الترويح ويحوي مايلي :

ـ اولاً : تعريف الترويح وخصائصه .
ـ ثانيا : آثـــار الترويح .
ـ ثالثاً : دوافع الترويح .
ـ رابعاً : العوامل المؤدية إلى تباين الأنشطة الترويحية :

المبحث الثاني : حكم الترويح .

المبحث الثالث : ضوابط الترويح في المجتمع المسلم .

المبحث الرابع : الترويح في العصر النبوي ويحوي مايلي :

ـ أولاً : اهداف الترويح في العصر النبوي .

ـ ثانياً : نماذج من الترويح في العصر النبوي .

ولقد تناولت الوقت وأهميته وحرص الإسلام على ضرورة الاستفادة منه وعدم تركه يضيع سدى مدخلاً للموضوع باعتبارالوقت وعاء لجميع انواع الترويح التي يمارسها المسلم في حياته اليومية .

والله أسال أن تكون هذه الدراسة مقدمة لدراسة أشمل وأعم عن الترويح في وقتنا المعاصر ومدى ملاءمته مع التوجيه الإسلامي للترويح ، ومدى التزامه بالضوابط الشرعية للترويح في الإسلام .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ...

مدخل

لقد صدق من قال إن الوقت هو الحياة ، وأنهما وجهان لعملة واحدة ، فما الأيام إلا صفحات تقلب في كتاب حياتنا ، وما الساعات في تلك الأيام إلا كالأسطر في صفحات الأيام ، والتي سرعان ما تختم الصفحة لننتقل إلى صفحة أخرى... وهكذا تباعا حتى تنتهي صفحات كتاب العمر ، وبقدر ما نحسن تقليب صفحات أيامنا تلك نحسن الاستفادة من كتاب حياتنا ، وبقدر استغلالنا لأوقاتنا ، نحقق ذواتنا ونعيش حياتنا كاملة غير منقوصة .

ولاشك أن إدراك الإنسان لقيمة وقته ليس إلا إدراكاً لوجوده وإنسانيته ووظيفته في هذه الحياة الدنيا، وهذا لا يتحقق إلا باستشعاره للغاية التي من أجلها خلقه الله ـ عز وجل ـ وإدراكه لها ، ومن المعلوم أن الله قد خلق الإنسان لعبادته قال تعالى { وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ما أُريد منهم من رزق ومآأُريد أن يُطعمون إن الله هو الرزاق ذُو القوة المتين} (الذاريات : آية 56-58) ، ومما لاشك فيه أن المقصود بالعبادة معناها الشامل الذي ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ حين عرَّف العبادة بأنها : أسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال

والأعمال الباطنة والظاهرة [1]. ولذلك كان الوقت أغلى ما يملكه الإنسان، فهو كنزه ، ورأس ماله الحقيقي في هذه الدنيا ، ذلك أنه وعاء كل شيء يمارسه الإنسان في حياته الدنيا .

ويكفي الوقت شرفا وأهمية أن الله ـ عز وجل ـ قد أقسم به في كتابه العزيز ، وأقسم ببعض أجزاء في مواطن عديدة ، قال تعالى :

ـ { والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس } (التكوير : آية 17ـ 18)

ـ { والفجر وليال عشر } (الفجر : آية 1ـ 2)

ـ { والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها } (الشمس : آية : 1ـ 2)

ـ { والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى } (الليل : آية 1ـ 2)

ـ { والضحى والليل إذا سجى } (الضحى : آية 1ـ 2)

ـ { والعصر إن الإنسان لفي خسر } (العصر : آية 1ـ 2)

ولقد ذكر عدد من المفسرين ـ رحمهم الله ـ أن إقسام الله ببعض المخلوقات دليل على أنه من عظيم آياته [2] .ومن هنا فالله لم يقسم بتلك المخلوقات عبثا ، بل ليبين لعباده أهميتها وليلفت أنظارهم إليها ويؤكد على عظيم نفعها ، وضرورة الانتفاع بها ، وعدم تركها

---

[1] (1) العبودية ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، المكتب الإسلامي ، بيروت 1403 هـ ، ص 38 .

[2] (1) تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن كثير ، ج 4 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ص 297 .وكذلك: التبيان في أقسام القرآن ، ابن قيم الجوزية ، دار الكاتب العربي ، ص 3

تضيع سدى دونما فائدة ترتجى في الدنيا أو الآخرة .

ولقد برزت أهمية الوقت والحث على الاستفادة منه وعدم تركه يضيع سدى في السنة النبوية ، فلقد ورد عن الرسول (ﷺ) قوله : ((اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك ،وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، حياتك قبل موتك)) [1]، فالحديث وإن تنوعت ألفاظه وتعبيراته إلا أنها تدور على الحث على اغتنام فرصة الفراغ في الحياة قبل ورود المشغلات ، مثل المرض أو الهرم أو الفقر ، فالغالب أن هذه الأمور تلهي الإنسان وتمنعه من الاستفادة من أوقاته ، فالمريض يهتم بأسباب عودة صحته واسترداد عافيته ، وكذلك مع الهرم وهو أقصى الكبر يكون الضعف العام للجسم وبطء الحركة بعكس من كان في مرحلة الفتوة والقوة والشباب .

كما روى البخاري في صحيحه أن ابن عباس ﷺ قال: قال النبي (ﷺ) : ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)) [2] . ومعنى الحديث في منتهى الوضوح ، حيث يرشد الرسول (ﷺ) أن الفراغ مغنم ومكسب ، ولكن لا يعرف قدر هذه الغنيمة إلا من عرف غايته في الوجود ، وأحسن التعامل مع الوقت

---

[1] (2) المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ،ج 4 ، ص 341 ، وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وكذلك : الزهد ، ابن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، ص 2 .

[2] (3) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق مصطفي البغا ، دار القلم ، دمشق ، 1401 هـ ، كتاب الرقاق ، باب ماجاء في الصحة والفراغ ، ج 5 ، ص 2357 .

والاستفادة منه ، ولعل مما يحفز على ضرورة الاستفادة من الوقت حرص الفرد أن يكون من القلة التي عناهم الرسول (ﷺ) في حديثه السابق ، إذ ظاهر الحديث أن من يستفيد من الوقت هم القلة من الناس ، وإلا فالكثير مغبون وخاسر في هذه النعمة بسبب تفريطه في وقته وعدم استغلاله الاستغلال الأمثل .

وقد يكون الإنسان صحيحا ولا يكون متفرغاً لانشغاله بمعاشه ، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً ، فإذا اجتمعا ـ الصحة والفراغ ـ وغلب عليه الكسل عن طاعة الله فهو المغبون ، أما إن وفق إلى طاعة الله فهو المغبوط [1]. ومسئولية الإنسان عن وقته شاملة لجميع عمره ، وهذا الوقت مما يُسأل عنه الإنسان يوم القيامة ففي الحديث الصحيح أن رسول الله (ﷺ) قال : ((لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه مافعل به ، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه)) [2].

ومما ينبغي الإشارة إليه أنه على الرغم من حرص الإسلام على الانتفاع من الوقت وعدم تركه يذهب سدى فإنه أكد على إعطاء النفس حقها من الراحة والسعة والانبساط ، فلقد قال تعالى : { وجعلنا نومكم سباتا ﴿ وجعلنا الليل لباسا ﴿ وجعلنا النهار معاشا } (النبأ : آية 9ـ 11) ، قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى : {وجعلنا

---

[1] (1) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، ج 11 ، دار الريان ، القاهرة ، 1407 هـ ، ص 234 .

[2] (2) سنن الدارمي ، ابي محمد بن عبد الله الدارمي ، دار الفكر ، بيروت ، باب من كره الشهرة والمعرفة ، ص 98 .

نومكم سباتا } : أي قطعا للحركة لتحصل الراحة من كثرة التردد والسعي في المعايش في عرض النهار [1]. وكأن النوم راحة إجبارية يتقوى بها الإنسان على معاشه في النهار .

كما ورد أن الرسول (ﷺ) قال لعبد الله بن عمرو بن العاص : ((ياعبد الله ألم أُخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل . قال : بلى يا رسول الله . قال : فلا تفعل ، صُم وأفطر وقُم ونم فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا)) [2] ، ولكن هذا الحق من النوم والراحة للجسد والبدن مشروط ، أي ينبغي أن يتقوى به لما بعده ويحتسبه الإنسان للعمل ، فهو يرتاح ليتقوى على العمل وليست الراحة لمجرد الراحة والبطالة .

---

[1] (3) تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 462 .

[2] (4) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب حق الجسم في الصوم ،ج 2 ، ص 697 .

المبحث الأول

مقدمات أساسية في الترويح

اولاً : تعريف الترويح وخصائصه

يدور معني كلمة الترويح في أصلها اللغوي علي السعة والإنبساط وإزالة التعب ورجوع النشاط إلى الإنسان ، وإدخال السرور علي النفس بعد العناء ، ويقال رجل أريحي أي واسع الخلق نشيط ، وأراح الرجل أي رجعت له نفسه بعد الإعياء [1] . وفي الحديث أن رسول الله (ﷺ) قال : ((يابلال أقم الصلاة أرحنا بها)) [2] والاريحي : الرجل الواسع الخلق [3]

وتتعدد تعاريف المختصين للترويح وتتباين التعاريف باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه ، فمن تعاريف الترويح ما يلي :

- إعادة إنعاش الروح وإحياء القوة بعد تعب .
- إدخال السرور على النفس .
- نشاط ذو فائدة ما .. يمارس اختيارياً في أثناء وقت الفراغ بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج عنه .
- النشاط الذي يختاره الفرد ليمارسه في

---

1 () لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بدون تاريخ ، ج 2 ، ص.ص 455 .

2 () سنن أبي داود ، ابي داود السجستاني ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، 1414 هـ ، كتاب الادب ، باب في الصلاة في العتمة ، ج 2 ، ص 480 .

3 () مختار الصحاح ، محمد بن أبى بكر الرازى ، دار الدعوة ، تركيا ، ص.261 .

وقت فراغه .

- مزاولة أي نشاط في وقت الفراغ بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة .
- نشاط تلقائي مقصود لذاته وليس للكسب المادي ، ويمارس في وقت الفراغ لتنمية ملكات الفرد رياضياً واجتماعياً وذهنياً .
- هو النشاط الذي يريح من عناء العمل ، وغالباً ما ينتج عن تغيير وتسلية ، وفيه إحياء لقدراتهم على العمل .
- نشاط اختياري ممتع للفرد ومقبول من المجتمع ، يمارس في أوقات الفراغ ويسهم في بناء الفرد وتنميته [1] .

و يمكننا تحديد مفهوم أدق لمصطلح الترويح وفق المنظار الشرعي بتعريفه بأنه : ((نشاط هادف وممتع لإنسان ويمارسه اختيارياً وبرغبة ذاتية وبوسائل وأشكال عديدة مباحة شرعاً ، ويتم غالباً في أوقات الفراغ)) .

و من خلال تأمل التعاريف السابقة يمكن لنا أن نستنبط عدد من الخصائص التي يتصف بها الترويح وتميزه عن غيره من جوانب الحياة المختلفة ، فمن هذه الخصائص ما يلي :

أ - الاختيارية : فهو نشاط لا إجبار فيه سواء

---

[1] () أوقات الفراغ والترويح ، عطيات خطاب ، دار المعاف ، القاهرة ، 1987م ، ص 30 .وكذلك : الشباب والفراغ ، أحمد العلى ، ذات السلاسل ، الكويت ، 1406هـ ، ص 29 .

في نوعه أو وقته أو كيفيته، ويختاره الفرد بمحض إرادته ، وإلا انتفت عنه صفة الترويح.

ب – يكون الترويح في وقت الفراغ ، وليس داخل في وقت العمل أو الشغل الذي يمارسه الإنسان في حياته .

ج – يصاحب الترويح وينتج عنه حالة من المتعة ، والسعادة ، والسرور، والرضا لمن يقوم بممارسته .

د – يُعد الترويح نشاط بناء وهادف أي : يعمل على بناء وتنمية بعض أو كل جوانب شخصية الممارس للترويح .

هـ – يتصف الترويح بان له خاصية تجعل له القدرة على مساعدة الفرد على التخفف من ضغوط الحياة ، وكسر رتابتها اليومية ، ومنحه دفعة بدنية ونفسية تساعد على مواجهة مصاعب العيش.

و – ليس له مردود أو كسب مادي للفرد الممارس للترويح .

ثانياً : آثـــار الترويح

يكتسب الترويح أهميته من الآثار المترتبة عليه ، فمن الآثار التي ينتجها لنا تكون الدوافع لدراسته والاهتمام به ، و هناك العديد من الآثار الإيجابية المصاحبة للعملية الترويحية بشتى صورها وأشكالها ،

إلا أننا نجد أن لكل شكل من الأشكال والمناشط الترويحية المختلفة التي يمارسها الإنسان فوائد محددة ومن ذلك:

1) إشباع الحاجات الجسمية للفرد : ويتم ذلك بممارسة الرياضة البدنية وليس مشاهدتها فقط ، كما يحدث بين نسبة كبيرة من أفراد المجتمع ، حيث تؤدي ممارسة الرياضة إلى إزالة التوترات العضلية وتنشيط الدورة الدموية وإكساب الجسم الحد الأدنى من اللياقة البدنية ، وتحسين الأجهزة الرئيسة بالجسم .

2) إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد : من المعلوم أن معظم أنشطة وقت الفراغ تتم بشكل جماعي ، وهذا يساعد الفرد حين ممارستها على اكتساب الروح الجماعية والتعاون والانسجام والقدرة على التكيف مع الآخرين ، وتؤدي تلك الفعاليات الترويحية الجماعية إلى تكون علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وإلى نمو اجتماعي متوازن.

3) إشباع الحاجات العلمية والعقلية للفرد : وهذا يتأتى من خلال المناشط الابتكارية ، إذ تؤدي البرامج الترويحية الابتكارية في الغالب إلى تنمية القدرات العقلية والذكاء والتفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة ، وبخاصة إذا تصاحب مع تلك الممارسة الرغبة و الإقبال من الفرد .

4) تساعد الأنشطة الترويحية على التكيف والاستقرار النفسي والرضا الذاتي ، مما يؤدي إلى صحة نفسية سليمة وتكيف نفسي سوي.

5) قد تكون الأنشطة الترويحية عاملا مساعداً في

رسم مهنة المستقبل للفرد من خلال تنمية مهاراته وقدراته التي قد تبدأ بهواية يمارسها الفرد في حياته اليومية ، ثمّ ينميها ويطورها حتى تنتهي بمهنة يحترفها في مستقبل حياته.

6) تساعد الأنشطة الترويحية على اكتشاف العديد من السجايا والأخلاق والطباع التي يحملها الأفراد ، إضافة إلى إمكانية اكتشاف إن كان هناك ثمة أمراض أو مشاكل نفسية من خلال مراقبة الأفراد في أثناء ممارستهم للأنشطة والبرامج الترويحية ، إذ غالباً ما يكون الفرد على سجيته ودون تصنع أو تكلف في أثناء ممارسته للترويح .

7) الأنشطة الترويحية منشطة للحركة الاقتصادية في المجتمع من خلال جعل الأنشطة والبرامج الترويحية موارد استثمارية ، وبخاصة إذا تم التعامل معها وفقاً للنظرة السليمة للترويح وكيفية الاستفادة منه بشكل إيجابي .

8) تساعد الأنشطة الترويحية التي يمارسها الفرد على إحداث مزيدٍ من الترابط الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة في حالة ممارسة أفراد الأسرة للأنشطة الترويحية بشكل جماعي وبشرط أن تكون تلك الأنشطة ذات صبغة إيجابية تفاعلية ، فلقد دلت الدراسات على أنه كلما ارتفعت نسبة المشاركة بين أفراد الأسرة في الأنشطة الترويحية أدى ذلك إلى مزيد من التماسك بين أفراد الأسرة الواحدة ، إضافة إلى تحقيق درجة أكبر من التكامل ، والتكيف النفسي والاجتماعي لأفرادها [1]

---

[1] (1) أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات ، إبراهيم بن محمد

.

9) تؤدي الأنشطة الترويحية إذا أحسن الإنسان استثمارها وممارستها بشكل إيجابي إلى زيادة الإنتاجية لديه وللمجتمع بشكل عام ، إذ تعد هذه الأوقات فرصة لالتقاط الأنفاس ، والتروح فيها مما ينعكس بأثره الإيجابي على فعاليات الفرد ونشاطه وحيويته حال عودته للعمل .

وكما أن للترويح كل هذه الاثار الايجابية ، إلا أن لايخلو من الاثار السلبية في حالة عدم التعامل معه بوعي وبصيرة ووفق النظرة الشرعية وفي ظل ضوابطه المعتبرة .ومن هذه الاثار السلبية مايلي :

1) يرى كثير من الباحثين أن الترويح عاملٌ رئيسٌ في انحراف الأحداث ، وأنه يلعب دوراً لا يستهان به في حياة الأحداث ، ويستندون في ذلك إلى العديد من الدراسات والأبحاث التي تربط بين الانحراف من جانب ومتغيرات الترويح من جانب آخر ، وهذه المتغيرات يُقصد بها مكان الترويح ، وزمانه ، والفئة المشاركة فيه ، فتظهر العديد من الدراسات وجود علاقة وثيقة بين تلك المتغيرات والانحراف فأ لبية الأفعال الانحرافية يرتكبها الفرد في وقت الفراغ ، كما أن نسبة كبيرة من الانحرافات ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ أو الحصول على وسائل تهيء الاستمتاع بهذا الوقت [1].

2) وجود الترويح في حياة الافراد والمجتمعات بشكل

العبيدي ، مجلة الأمن ، وزارة الداخلية ، الرياض ، العدد الثالث ، 1411 هـ ، ص.ص 38-110 .

[1] (1) الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، عمر التومي الشيباني ، دار الثقافة ، بيروت ، 1393هـ ، ص 331 .

كبير، وغير مستغل بشكل جيد قد يدفع بالمجتمع إلى وضع استهلاكى ضارّ بالمجتمع ، إذ تنصرف نسبة ليس بالقليلة من موارده في جوانب كمالية زائدة عن حاجته ، إذ الترويح في الغالب ينصبغُ بالصفة الاستهلاكية غير المنضبطة مادياً .

3) بعض الأنشطة الترويحية التي يُمارسها الأفراد في أوقات الفراغ تؤدي إلى تغيرات اجتماعية ذات صبغة سالبة ، فمنها على سبيل المثال ما أحدثه التلفاز في أنماط الاجتماعات العائلية والأسرية فلم تعد تجمعات الناس مع وجود التلفاز ذات طبيعة جماعية ، فلقد ظهرت عادة جديدة هي استقبال الضيوف والاستمرار في مشاهدة التلفزيون ، وكأن الناس لا يأتون لزيارة أصدقائهم وإنما لزيارة تلفزيونهم ، فهو يوحدهم شكلياً ولكنه من الناحية السيكولوجية يفرق ويقطع الصلات بينهم. [1] .

وتتضافر عدة جهات في صنعها تلك الآثار المترتبة على الترويح في حياة الأفراد . فلكل من الأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع بشكل عام دور في هذه الآثار ، فنجد أن من مهام الأسرة التربوية والرعوية لأفرادها تعليم أبنائها كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ في حياتهم اليومية ، والعمل على استثماره الاستثمار الصحيح واستغلاله في الأنشطة الإيجابية الابتكارية ،وإضافة إلى ما ذكر فإن للأسرة دوراً هاماً تجاه أبنائها ، وذلك بتهيئة الوسائل الترويحية المناسبة لهم من

---

[1] (2) بصمات على ولدى ، طيبه اليحي ، دار الوطن ، الرياض ، 1412هـ ، ص 7.

الناحية العمرية ، والشرعية ، والتربوية ومشاركة الأبوين لهم في أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية .

أما المدرسة فدورها لايمكن إغفاله ويكون ذلك من خلال حث الطلاب على ممارسة الأنشطة الترويحية الإيجابية والابتكارية ، وتهيئة الظروف المكانية والزمانية المناسبة لتحقيق ذلك للطلاب ، بل نجد بعض العلماء يرى أن تلك المهمة من أبرز المهام التي يجب أن تضطلع بها المدرسة في عصرنا الحاضر .

أما المجتمع بشكل عام فدوره في صنع تلك الآثار الإيجابية للترويح يتحقق من خلال إيجاد المناخ الترويحي السليم بتهيئة وسائل الترويح الإيجابية المتمشية مع الضوبط الشرعية ، ومع نظم المجتمع وإيجاد الأماكن الترويحية المأمونة التي تعمل على جذب أفراد المجتمع لها .

ثالثاً : دوافع الترويح

لقد حاول العديد من العلماء ، والمختصين بالترويح كشف الأسباب الدافعة لممارسة الترويح ، وانتهت محاولتهم تلك ببعض النظريات ، ولقد استفاد بعضها من بعض بسد ثغرة ، أو تدارك ما فات النظرية السابقة ، وفيما يلي استعراض للنظريات ، وما يؤخذ عليها . أما أبرز النظريات فهي :

1) نظرية الاستجمام أو الراحة :

وتُعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي حاولت التعرف على الأسباب ، والدوافع الكامنة وراء ممارسة الترويح من قبل الإنسان ، وترى النظرية أن دافع

الإنسان في ممارسة الترويح هو إراحة العضلات ، والأعصاب من عناء العمل ، وتخليصها مما تراكم عليها من عبء جراء إجهادها في وقت العمل [1]. إلا أنه يؤخذ عليها الملاحظات التالية .

أ ـ حسب مفهوم النظرية سيكون الترويح لدى كبار السن أكثر منه لدى الأطفال، إلا أن الملاحظ أن الترويح ينتشر بين الصغار أكثر من انتشاره بين الكبار .

ب ـ كثيرا ما يمارس الأطفال ترويحهم ، وألعابهم بعد استيقاظهم من النوم ، أو بعد أخذهم لقسط من الراحة ، فلا يوجد لديهم عناء أو تعب حتى يتخلصوا منه .

ج ـ يوجد عدد من العاطلين عن العمل ، ومع ذلك نجدهم يمارسون بعض الترويح في حياتهم اليومية ، فهم في راحة طوال يومهم ، ومع ذلك يمارسون الترويح .

2) نظرية الطاقة الزائدة عن الحاجة :

وهذه النظرية على النقيض من النظرية السابقة ، وأصحاب هذه النظرية يشبهون الطاقة الكامنة بالجسم ، وعلاقتها بالترويح مثل صمام الأمان الذي يسمح للقاطرة البخارية بالتخلص من البخار الفائض [2]. ولما كانت هذه الطاقة الكامنة توجد لدى الأطفال أكثر من

---

[1] (1) عوامل التربية ـ بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاقي ، علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر ، بدون تاريخ ، ص 103 .

[2] (1) أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ ، إبراهيم وزرماس وحسن الحياري ، دار الامل ، الاردن ، 1987 م ، ص 78 .

وجودها عند الكبار فإنهم أكثر ممارسة للترويح من كبار السن ، إلا أن هذه النظرية عاجزة عن تفسير بعض الجوانب في العملية الترويحية مثل : استمرار الأطفال في اللعب على الرغم من اجهادهم ، إضافة إلى وجود بعض الأفراد من الناس لايميلون للترويح ، ولايرغبون اللعب مطلقاً ، فأين تذهب الطاقة الفائضة لديهم ، كما أن بعض الناس قد يمارس ترويحهم بعد انتهائهم من بعض الأشغال الشاقة ، أو المجهدة ، ووفق منطوق النظرية فإن طاقتهم الكامنة قد استنفدت في الشغل وبالتالي لاحاجة للترويح .

3) نظرية التوازن :

و هذه النظرية ترى أن لكل فرد غرائز وميولاً لايمكن إشباعها في حياته الجدية ، أو لايشبع منها إلا جزء يسير؛ لذا نجد لدى الإنسان ميلاً نحو الممارسات غير الجدية أو ما يعرف بالترويح لكي يتمكن من إشباع غرائزه وميوله الأُخَر الكامنة التي عجز عن إخراجها في حياته الجدية أو العملية ، وبذلك يستطيع الإنسان أن يحقق التوازن المطلوب في حياته من خلال تحقيق جميع رغباته وغرائزه الكامنة وغير الكامنة سواء في حياته الجدية ، أو في الترويح .

وعلى الرغم من سبق النظرية إلى وظيفة من وظائف الترويح لم تشر لها النظريات التي سبقتها في الساحة العلمية ، إلا أنه يؤخذ عليها عدم إمكانية تطبيقها إلا على من جاوز مرحلة الطفولة ، وأصبح رجلا وتقدم به العمر ودخل معترك الحياة الجدية .

4) نظرية التنفيس :

و تنطلق هذه النظريه من فرضية تتمثل في وجود كم كبير من غرائز الإنسان قد قيدت بالنظم الاجتماعية السائدة ، ولايمكن له إرضاء هذه الرغبات والميول في ظل النظم الاجتماعية السائدة في مجتمعه ، وعلى هذا الافتراض يقوم الإنسان بممارسة الترويح لكي يشبع رغباته وميوله بمعزل عن تلك النظم الاجتماعية الضابطة لتصرفاته وطريقته في إشباع غرائزه وميوله . ومن هنا تحدث عملية التنفيس لتلك الرغبات والميول المكبوتة من وجهة نظر أصحاب النظرية من خلال ممارسة الترويح .

وهذه النظرية يمكن أن يقال فيها ما قيل في النظرية السابقة من أنها تصلح لتفسير دوافع الترويح لمن جاوز مرحلة الطفولة ودخل في مرحلة الرجولة . كما يؤخذ على هذه النظرية وجود مناشط ترويحية يمارسها الإنسان ولايوجد نظم اجتماعية تمنعه من ممارستها في العلن . فهذه النظرية قد تكون دقيقة في تفسير دوافع الترويح لو كان الإنسان يمارس جميع مناشطه الترويحية بمعزل عن الناس وبعيدا عن سلطة المجتمع الضابطة .

5) نظرية الأُلفة أو (التعود) :

وهذه النظرية ترى أن الأفراد يمارسون المناشط الترويحية المألوفة لديهم أو ما اعتادوا ممارسته ، وذلك بسبب حرصهم على الابتعاد عن المخاطرة ، ورغبة منهم في زيادة فرصة النجاح فيما يمارسونه من أعمال

وتحقيق شيء من السعادة فيه، وهذا لا يتأتى إلا بممارسة المألوف لديهم الذي سبق لهم التعامل معه وسبروا أغوراه .

ولكن تبقى هذه النظرية عاجزة عن تفسير سبب ممارسة الفرد للترويح لأول مرة ، فقد تصلح النظرية لتفسير سبب الاستمرار على نشاط ترويحي واحد دون غيره من الأنشطة الترويحية الأُخَر ، إلا أنها لاتصلح لتفسير سبب ممارسة الترويح الابتدائي .

6) نظرية التقليد (المحاكاة) :

ومنطلق هذه النظرية هو أن الفرد يتأثر بجماعة الترويح التي تشاركه في ممارسته للعملية الترويحية ، فنجد كثيرا من الناس يندمجون مع مجموعة من الناس لمشاركتهم في ممارسة نشاط ترويحي معين بمجرد رؤيته لهم ، وقد لايرغبون كثيرا في ذلك النشاط .

وهذه النظرية قد يمكن تطبيقها على الأطفال بما يمتازون به من طبع التقليد والمحاكاة لغيرهم ، إلا أنه يصعب تطبيقها على كبار السن ذوي الإرادة المستقلة ، كما يؤخذ على هذه النظرية أنها أغفلت الإرداة الحرة للفرد وتصورته مجرد مقلد لمن حوله ، كما أن هذه النظرية لايمكنها تفسير سبب بقاء بعض الأفراد من المتفرجين على ممارسي الترويح في الأماكن العامة دون ممارسة للنشاط الترويحي ، إذ لو صحت هذه النظرية لشارك الجميع في ممارسة نشاط واحد تقليداً لبعضهم البعض .

ولقد حاولت عدة دراسات تلمس أسباب إقبال

بعض الناس على أنشطة ترويحية دون غيرها ، ومحاولة معرفة أبرز الدوافع لممارسة الأنشطة الترويحية في أوقات الفراغ ، وذلك من خلال طرح سؤال عليهم بشكل مباشر وانتهت هذه الدراسات إلى أن أبرز هذه الدوافع غالباً ما تنحصر في الجوانب التالية ، مرتبة كالتالي حسب الأولوية [1] :

1) البحث عن المتعة والأنس .
2) من أجل الأصدقاء أو المرافقين .
3) للتباهي والزهو وإبراز النفس .
4) للمنافسة بين الأقران أو التغلب عليهم .
5) لسهولة الحصول على ذلك النشاط وممارسته .
6) لأن ذلك النشاط الترويحي جديد على الفرد .
7) لإفادة الآخرين من خلال النشاط الممارس .
8) للإستفادة من الآخرين من خلال النشاط الترويحي .
9) لأنه لا يوجد غيره من الأنشطة الترويحية .

رابعاً : العوامل المؤدية إلى تباين الأنشطة

---

[1] (1) الجنوح والترويح في الاوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية ، الرياض ، 1405 هـ ، ص 98 .

الترويحية :

تختلف الأنشطة الترويحية التي يمارسها الأفراد بتأثير من متغيرات عدة ، وأبرز ها يلي :

أ ـ الجـــنس : تختلف الأنشطة الممارسة في أوقات الفراغ باختلاف الجنس ، فالذكر له أنشطة ترويحية تناسبه ، كما أن للأنثى أنشطة أُخَر تناسبها ، ومنشأ هذا التباين في الأنشطة الترويحية طبيعة وتركيب كل جنس ، إضافة إلى دور كل منهما في الحياة واختلافه عن الآخر .

ب ـ العمـــــر: يؤثر العمر في تحديد نوع النشاط الترويحي الذي يُمارسه الأفراد ، فالأطفال لهم أنشطتهم الخاصة ، وفي الغالب أنها ذات طابع حركي ، في حين تكثر الأنشطة الثقافية والقراءة بين كبار السن، بينما تمتاز أنشطة فئة الشباب بالتنوع ، إلا أن الجانب الرياضي والرحلات البرية تطغى عليها .

جـ ـ المستوى التعليمي : يتدخل المستوى التعليمي بشكل كبير في تحديد النشاط الترويحي الذي يمارسه الأفراد .

د ـ المستوى الاقتصادي للأفراد : ويؤثر هذا العامل من خلال القدرة على تهيئة ، وتوفير الوسائل والأدوات التي من خلالها يمارس الفرد الأنشطة الترويحية .

هـ ـ كمية وقت الفراغ : وهذا العامل يؤثر بشكل كبير ، و أساسي في تحديد نوعية النشاط

الترويحي الذي يمارسه الفرد في وقت الفراغ .

و ـ مكان الترويح ونوعية المشاركين: إذ غالباً ما يتأثر الفرد بمن حوله ويندمج معهم في ممارسة النشاط الترويحي لمجرد أنه يشاهد غيره يمارسه .

ز ـ المستوى الاقتصادي للمجتمع : لكل مرحلة من مراحل نمو المجتمع الاقتصادية ما يناسبها من الأنشطة الترويحية ، فإن كان المجتمع يمر بمرحلة تدهور اقتصادي فسيجعله يُمارس أنشطة ترويحية تختلف عنهاحين ظهور تحسن اقتصادى .

ح ـ خصوصية المجتمع العقدية والثقافية : إن طبيعة المجتمع وخصائصه العقدية التي تميزه عن المجتمعات الأُخَر لها دور كبير ، وهام في تحديد نوعية الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراده ، ولايمكن إغفال دورها في ظهور أنشطة ترويحية تتناسب وطبيعة ذلك المجتمع .

المبحث الثاني

الترويح في الإسلام

يُعد الترويح في الإسلام أمرٌ مشروعٌ ، بل ومطلوبٌ ، طالما أنه في إطاره الشرعي السليم المنضبط بحدود الشرع التي لاتخرجه ـ أي الترويح ـ عن حجمه الطبيعي في قائمة حاجات النفس البشرية ، فالإسلام دين الفطرة ، ولا يتصور أن يتصادم مع الطاقة البشرية

الفطرية ، أو الغرائز البشرية في حالتها السوية .

ومن هنا فقد أجاز الإسلام النشاط الترويحي الذي يعين الفرد المسلم على تحمل مشاق الحياة وصعابها والتخفيف من الجانب الجدي فيها ومقاومة رتابتها شريطة ألا تتعارض تلك الأنشطة مع شيء من شرائع الإسلام ، أو يكون فيها إشغال عن عبادة مفروضة ، والأصل في ذلك الحديث الذي يرويه حنظلة (ﷺ) ((أنه قال: لقيني أبوبكر الصديق (ﷺ) فقال: كيف أنت ياحنظلة ؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله! ما تقول ؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله (ﷺ) يذكرنا بالنار والجنة حتى وكأن رأي العين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله (ﷺ) عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثير ، قال أبوبكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبوبكر الصديق حتى دخلنا على رسول الله (ﷺ). قلت: نافق حنظلة يا رسول الله ، فقال رسول الله (ﷺ) : وما ذاك ؟ قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأى عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيراً . فقال رسول الله (ﷺ): والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن ياحنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات)) [1].

ويؤكد مبدأ الترويح في الإسلام ما ورد في حديث

---

[1] (1) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ، دار الخير ، بيروت ، 1414هـ ، كتاب التوبة ، باب فضل دوام الذكروالفكر في أمور الآخرة ، ج 6 ، ص 223 .

عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه الذي يرويه البخاري ـ رحمه الله في صحيحه أن رسول الله (ﷺ) قال له : ((ياعبد الله ألم أُخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل . قال : بلى يا رسول الله . قال : فلا تفعل ، صُم وأفطر وقُم ونم فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا)) [1]، وكذلك الحديث الذي يُروى عنه (ﷺ): ((روحوا القلوب ساعة و ساعة)) [2].

ففي الأحاديث السابقة وغيرها دلالة على مراعاة الإسلام لحق النفس في الراحة وإعطاءها حقها من ذلك طالما أنه ضمن الإطار الشرعي وداخل الحدود المقبولة اجتماعياً . ومما لاشك فيه إن الأصل في الترويح أن يتلازم مع وقت الفراغ ويُمارس فيه ، كما يجب أن يكونا متعادلين في الكمية فلا يطغى أحدهما على الآخر ، ففي زيادة وقت الفراغ في حياة الإنسان وتركه دون استغلال فإنه يتحول إلى مشكلة ، وفي زيادة الترويح على أوقات الفراغ تصبح الحياة لهواً ولعباً .

وهذا ما جعل الصحابي الجليل معاذ بن جبل (ﷺ) يقول: إني أحتسب نومتي كما أحتسب قومتي ، وهذا

---

[1] (2) صحيح البخاري ، كتاب الصوم ، باب حق الجسم في الصوم ،ج 2 ، ص 697 .

[2] (1) مسند الشهاب ، محمد بن سلامة القضاعي ، مراجعة حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405هـ ، ج 1 ، ص 393 . وكذلك : تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، عبدالرحمن بن على الأثرى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص 85 . وقال عن الحديث أخرجه الديلمي من رواية أبى نعيم وغيره عن أنس مرفوعاً ويشهد له ما في صحيح مسلم وغيره من حديث حنظلة ساعة وساعة .

أبوالدرداء (ﷺ) يقول: إني لاستجم لقلبي بالشيء من اللهو ، ليكون أقوى لي على الحق . ومن هنا فإن الترويح يمكن أن يكون له بُعدً تعبدياً إذا احتسب الإنسان قربة لله أو ليتقوى به على الطاعة . وعلى ذلك يمكن أن تكون جميع جوانب حياة المسلم تعبدية إذا اقترنت بالنية الصالحة، فهو في العمل ، أو الفكر ، أو الجد ، أو القتال ، أو اللهو ، أو الأكل، أو النوم ، أو العلم ، وغيرها من الأعمال التي تخطر على البال فهو في عباده ، حتى في الجماع مع الزوجة فلقد ورد في الحديث أن الرسول (ﷺ) قال: ((... وفي بضع أحدكم صدقة ، قالوا: يارسول الله أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ فقال : أرأيتم لو وضعها في الحرام أليس كان يكون عليه وزر؟ قالوا : بلى . قال : فكذلك إذا وضعها في الحلال له الأجر)) [1] .

فكل أفعال الإنسان المسلم ونشاطاته عبارة عن تنويعات تدور حول حقيقة واحدة ، هي العبادة ، ويصح الاختلاف بينها في الهيئة ليس إلا ، وفي المظهر وليس الجوهر . فليس في التصور الإسلامي نشاط إنساني لا ينطبق عليه معنى العبادة ، أو لا يطلب فيه تحقيق هذا الوصف ، فالمنهج الإسلامي غايته تحقيق العبودية لله أولاً وأخراً .

---

[1] (2) صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب كل معروف صدقه ، ج 3 ، ص 76 . وكذلك : المسند ، أحمد بن حنبل ، مسند الأنصار ، حديث 20508 .

المبحث الثالث

ضوابط الترويح في المجتمع المسلم

لكل مجتمع خصوصيته المتميزة ، وتنبع تلك الخصوصية من روافد عدة ، أهمها وأبرزها الدين الذي يعتنقه ذلك المجتمع ، وغالباً ما تتشكل بناء عليه العديد من العادات والتقاليد والأعراف التي تتكون على آماد طويلة لتصبح جزء لايتجزأ من كيان المجتمع ونسيجه الخاص به، وبالتالي يقوم أفراد المجتمع بممارستها وتبنيها والدفاع عنها.

ومن هنا لايمكن أن ننظر للمجتمع بمعزل عن خصوصيتة التي يتميز بها ، كما لايمكن تجاهلها حين التعامل مع الظواهر الاجتماعية التي يزخر بها . وغالباً مايكون لعقيدة المجتمع دور في تحديد خصوصية المجتمع ، فهناك عملية تفاعل متبادلة بين عقيدة المجتمع ، وبين الأنشطة الترويحية التي تُمارس في أوقات الفراغ داخل المجتمع

وتعد الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع ظاهرة اجتماعية تتأثر ـ كغيرها من الظواهر الاجتماعية الأُخَر ـ بقيم المجتمع العقدية وثقافته ، ومبادئه ، وأفكاره ، وعاداته ، وتقاليده ، وغالباً ما تكون الأنشطة الترويحية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها . [1]

---

[1] (1) البدائل الاسلامية لمجالات الترويح المعاصرة ، يحي بسيوني مصطفى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1990م ، ص 62 .

وعلى ذلك فإن الترويح إذا لم يستمد وسائله من البيئة التي يوجد فيها فإنه يصبح عاجزاً عن العطاء ، وعاجزاً عن تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع ، ويقصد بالوسائل التي ينبغي أن يستمده الترويح :

- الوسائل المادية مثل الموارد المتاحة من البيئة الطبيعية .
- الوسائل غير المادية المتأثرة بالبعد : العقائدي ، والثقافي ، والفكري للمجتمع [1].

ومن هنا فلا يمكننا أن نتعامل مع أنشطة وقت الفراغ في أي مجتمع من المجتمعات بمعزل عن تلك الخصوصية التي يتميز بها المجتمع ، وبخاصة عند وضع الخطط للمناشط الترويحية فيه ، أو رسم برامجها ، أو تصميم المنشآت التي تُمارس فيها الأنشطة الترويحية ، وتؤكد العديد من الدراسات على ضرورة مراعاة خصوصية كل مجتمع وعدم التصادم معها عند التخطيط .

إننا عندما نراعي قيم المجتمع الذي نخطط برامجه الترويحية ، ونضع ذلك في اعتبارنا حين تصميم منشآت البرامج والأنشطة الترويحية ، ونأخذ بالاعتبار العادات، والقيم ، والأعراف السائدة في المجتمع، فإننا نضمن النجاح التامّ لها ، بالإضافة إلى تحقيق أقصى فاعلية في الإنتاجية الاستثمارية لتلك البرامج والأنشطة الترويحية . وبغير ذلك فإن الأمر لا يعدو أن يكون هدراً مالياً وبشرياً دونما تحقيق الحد الأدنى من النجاح.

---

[1] (2) الترويح في المجتمع العربي السعودي ، إبراهيم خليفة , إدريس الحسن ، مركز البحوث ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1410 هـ ، ص 140.

لذلك لا عجب أن نرى فشل العديد من البرامج والأنشطة الترويحية التي يُخطط لها في عالمنا الإسلامي ، وما ذلك إلا بسبب النقل الحرفي لأنماط غريبة عن مجتمعاتنا الإسلامية ، ودونما مراعاة لخصوصية المجتمعات التي نُقلت منه هذه البرامج الترويحية ، أو التي نقلت إليه هذه البرامج ، فقد يفشل البرنامج الترويحي نفسه الذي نجح نجاحاً كبيراً في مجتمع آخر والعكس صحيح ، وهذا يعود إلى التباين في المنطلقات العقدية ، والخلفية الثقافية للمجتمعات المنقول منها أو المنقول إليها .

ومما لاشك فيه أن المجتمع المسلم المعاصر يواجه سيلا من الأشكال والأساليب الترويحية وهي على قسمين : أحدها وفد لها من خارج أرضها وفي بعضها ما يخالف قيم المجتمع المسلم وأعرافه وتقاليده ، والآخر نابع من داخل المجتمع ومنطبع بقيمه وتقاليده وأعرافه . وتتزايد تلك الأشكال والأساليب الترويحية يوماً بعد يوم ، وهذا يحتم وضع قواعد عامة وضوابط محددة تقاس عليها تلك المناشط والبرامج الترويحية لمعرفة مدى مناسبتها للمجتمع من عدمه . وحتى يحقق الترويح دوره كاملا من جميع الجوانب في المجتمع المسلم ينبغي مراعاة عددٍ من الضوابط الشرعية والأخلاقية العامة ، ويمكن إجمالها فيما يلي :

أولاً : ضوابط تتعلق بالنشاط الترويحي ذاته :

قبل ممارسة النشاط الترويحي لابد من التعرف على الحكم الشرعي فيه ، إذ توجد بعض الأنشطة الترويحية محرمة في الإسلام ابتداء ومن ذلك :

أ ـ النشاط الترويحي الذي يصاحبه أو يكون فيه سخرية بالآخرين ، أو لمز ، أو ترويع لهم . قال تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيرا منهم و لانساءٌ من نساءٍ عسى أن يكن خيراً منهن ولاتلمزوا أنفسكم و لاتنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هُمُ الظالمون } (الحجرات:آية 11) كما قال الرسول(ﷺ) : ((لايأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولاجاداً ومن أخذ عصا أخيه فليرُدَّ ها)) [1] ، وورد عن قوله ((لايحل لمسلم أن يروع مسلماً)) [2]

ب ـ النشاط الترويحي الذي يصاحبه أذية بقول أو فعل للآخرين ، أو ضرر بدني أو معنوي للآخرين ، قال تعالى : { والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثماُ مبينا } (الاحزاب : لآية 58) وللحديث المتفق عليه أن رسول الله (ﷺ) قال : ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)) [3].

ج ـ النشاط الترويحي المحتوي على الكذب

---

1 (1) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب من يأخذ الشيء على المزاح ، ج 2 ، ص 483 .

2 (2) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب من يأخذ الشيء على المزاح ، ج 2 ، ص 484 .

3 (3) صحيح البخاري ، كتاب الايمان ، باب السلم من سلم المسلمون من لسان ويده ، ج 1 ، ص 13. وصحيح مسلم كتاب الايمان ، باب السلم من سلم المسلمون من لسان ويده ، ج 1 ، ص 209.

والافتراء لحديث الرسول (ﷺ) ((ويل للذي يحدث فيكذب ليُضحك به القوم، ويل له ، ويل له)) [1].

د ـ المناشط الترويحية القائمة على المعازف أو الموسيقى لورود الأدلة على عدم جوازها ، ومن ذلك قول الرسول (ﷺ) : ((ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف)) [2].

هـ ـ المسابقات القائمة على اتخاذ الحيوانات غرضاً يرمى ، للحديث المتفق عليه الذي يرويه ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله (ﷺ) لعن من أتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً [3].

و ـ الترويح القائم على التحريش بين البهائم ، كما يحدث عند تنظيم مسابقة المناطحة بين البهائم ، أو المناقرة بين الديوك ، وذلك للحديث الذي يرويه ابن عباس (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) نهى عن التحريش بين البهائم [4]. والتحريش هو : إغراء وتحريض البعض على الآخر .

ز ـ المسابقات التي يستخدم فيها أدوات ورد النص

---

1 (4) سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في التشديد في الكذب ، ج 2 ، ص 481.

2 (5) صحيح البخاري ، كتاب الأشربة ، باب ماجاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ، ج 5 ، ص 2123 .

3 (6) صحيح البخاري ، كتاب الذبائح والصيد ، باب مايكره من المثلة والمصبورة والمجثمة ، ج 5 ، ص 2100 . وصحيح مسلم ، كتاب الصيد والذبائح ، باب النهي عن صبر البهائم ، ج 5 ، ص 94.

4 (1) المعجم الكبير ، الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ج 11 ، ص 84

الصريح بتحريمها مثل النرد ، للحديث الذي يرويه سليمان بن بريدة عن ابيه ـ رضي الله عنهم ـ أن النبي (ﷺ) قال : ((من لعب بالنرد شير[1] فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه)) [2]. وفي الموطا أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ بلغها أن أهل بيت في دارها كانوا سكانا فيها وعندهم نرد فأرسلت إليهم لئن لم تخرجوها لأُخرجنكم من داري وأنكرت ذلك عليهم ، كما روى مالك ـ رحمه الله ـ في الموطأ أن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنه إذا وجد أحد من أهله يلعب بالنرد ضربه وكسرها . [3] .

ثانياً : ضوابط تتعلق بالمشاركين في الترويح :

وحيث إن معظم الأنشطة الترويحية تُمارس بشكل جماعي، فهذا يحتم وضع عدد من الضوابط تتعلق بتلك الجماعة التي يشاركها الفرد في الأنشطة الترويحية ، ومنها:

أ ـ التأكد من خيرية تلك الجماعة ، فالرفقة

---

[1] (2) قال النووي في شرح صحيح مسلم : قال العلماء : النردشير هو النرد ، فالنرد أعجمي معرب ، وشير معناها حلو ، ومعنى صبغ يده في لحم الخنزير ودمه في حال أكله منهما ، وهو تشبيه لتحريمه بتحريم أكلهما . أ هـ ج 5، ص 416 . والنرد : هو مايعرف الان بلعبة الطاولة .

[2] (3) صحيح مسلم كتاب الشعر ، باب تحريم اللعب بالنردشير ، ج 5 ، ص 416. وكذلك : سنن أبي داود ، كتاب الأدب ، باب في النهي عن اللعب بالنرد ، ج 2 ، ص 470 .

[3] (4) موطأ الامام مالك ، مالك بن أنس ، اعداد : أحمد عرموش ، دار النفائس ، بيروت ، 1404 هـ ص 682 .

السيئة لها دورها السلبي الذي لا ينكر على الفرد ، وكما قال الرسول (ﷺ) : ((الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)) [1] .

ب ـ عدم الاختلاط بين الجنسين لما يفضي ذلك إلى نظر بعضهم بعضا والله عز وجل يقول { قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ... } الايه (النور: أية 30ـ 31) و للحديث الذي يرويه أسامة بن زيد (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال : ((ماتركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء)) (متفق عليه) [2] ، فضلا عن أن ما ينا سب الذكور من المناشط الترويحية في الغالب لايناسب الإناث وكذا العكس .

ثالثاً : ضوابط تتعلق بوقت الترويح :

ومن تلك الضوابط ما يلي :

أ ـ يجب ألا يكون الترويح في الوقت المخصص لحقوق الله ، أو حقوق الناس ، فلا ترويح في أوقات الصلاة مثلا لما فيه من اعتداء على حقوق

---

[1] (5) سنن أبي داود ،كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس ، ج 2 ، ص 449.

[2] (1) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب مايتقى من شؤم المرأة ، ج 5 ، ص 1959 . وصحيح مسلم ، كتاب الرقاق ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء ، ج 6 ، ص 213.

الله لقوله عز وجل {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين } (البقرة : أية 238) ، ولحديث ابن مسعود (ﷺ) أن رجلا سأل النبي (ﷺ) : أي الأعمال أفضل . قال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله)) [1] ، وكذلك لا ترويح في أوقات العمل الرسمي ، إذ فيه اعتداء على حقوق الناس .

ب ـ عدم الإفراط في تخصيص معظم الأوقات المباحة للترويح ، فالاعتدال والتوسط سمة أساسية في هذا الدين .

رابعاً : ضوابط تتعلق بمكان الترويح :

ومن أبرز الضوابط التي يلزم مراعاتها فيما يتعلق بمكان الترويح ما يلي :

أ ـ عدم إلحاق الأذى بذات المكان أو منشآته فأمكنة الترويح حق مشترك بين جميع الناس ، فمن أفسد على الناس أمكنة ترويحهم فقد اعتدى عليهم ، والرسول (ﷺ) يقول : ((اتقوا اللعَّانين. قالوا : وما اللعَّانين يارسول الله ؟ قال : الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم)) [2]

ب ـ عدم مضايقة المقيمين أو العابرين بمكان

---

[1] (2) صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب وسمى النبي(ﷺ) الصلاة عملا ، ج 6 ، ص 2740 . وصحيح مسلم ، كتاب الايمان ، باب الايمان بالله أفضل الاعمال ، ج 1 ، ص 257.

[2] (1) صحيح مسلم ، كتاب الطهارة ، باب النهي عن التخلي في طريق الناس أو في ظلهم ج 1 ، ص 503.

الترويح ، وهذا ينطبق على الخلاء والساحات العامة لقوله تعالى : { والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثماُ مبينا } (الاحزاب : لآية 58) وللحديث ((... فمن أحب أن يُزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأت إلى الناس الذي يُحب أن يؤتى اليه ...)) [1]

جـ- اختيار المكان المناسب للترويح حسب نوع الترويح ، فما يصلح في الساحات العامة قد لا يصلح في المنزل ، ...وهكذا

خامساً: ضوابط تتعلق بزي الترويح:

ويقصد بذلك الالتزام باللباس الشرعي وفق ما حدده الشارع ، سواء للذكر أو الأنثى ، فعورة الرجل من السرة إلى الركبة للحديث الذي يرويه محمد بن عبد الله بن جحش (ﷺ) قال : كنت مع رسول الله (ﷺ) فمر على معمر وهو جالس عند داره بالسوق وفخذاه مكشوفتان فقال (ﷺ) : ((يامعمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة)) [2] ، والمرأة كلها عورة بحضرة رجال غير محارم لها ، إلا أن تكون من القواعد من النساء لقوله (ﷺ) ((المرأة عورة وانها إذا خرجت استشرفها

---

[1] (2) صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة الأول فالأول ، ج 4 ، ص 544.

[2] (3) المعجم الكبير ، ج 19 ، ص 246 .

الشيطان ، وانها أقرب ماتكون إلى الله وهي في قعر بيتها)) [1].

سادساً : ضوابـــط عامـــــة :

أ ـ مراعاة الأخلاق العامة ، مثل تجنب الغضب والكلام البذي والغش ومثيرات العداوة والبغضاء ، والتعدي على الآخرين .

ب ـ مراعاة التنوع في الترويح ، فلا يُركز على أحد الجوانب الترويحية دون الجوانب الأُخَر .

جـ ـ مراعاة الصحة العامة والنظافة بشكل عام في جميع الممارسات الترويحية .

د ـ منع الصرف الزائد على الجوانب الترويحية وإعطاء كل ذي حق حقه في الصرف.

هـ ـ عدم التبعية وتقليد الآخرين في استجلاب أنماط ترويحية لاتتوافق وقيم المجتمع المسلم فإن مايصلح للكفار من أنماط ترويحية متسقة ومستمدة من قيمهم ودينهم لا يصلح للمسلمين لحديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما أن رسول الله (ﷺ) قال : ((من تشبه بقوم فهو منهم)) [2] ، والمطالبة بعدم التقليد والتبعية لاتعني عدم الاستفادة من الآخرين ، بل تعني ضبط هذه الاستفادة وإخضاعها للمراقبة والتقويم ، وتكييف هذه أنشطة الترويحية المجلوبة مع قيم

---

[1] (4) المعجم الكبير ، ج 10 ، ص 132.

[2] (1) سنن أبي داود ، كتاب اللباس ، باب في لبس الشهرة ، ج 2 ، ص 261.

المجتمع وثقافته .

ومما لاشك فيه أن المجتمع المسلم في حالة أخذه بتلك الضوابط فإنه يعمل بشكل مباشر على نجاح برامجه الترويحية ، لأنه أخذ في الاعتبار الخصوصية التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات على سطح الأرض ، وهذا بدوره يؤدي إلى تحقيق النتائج المتوقعة من البرامج الترويحية وليس هذا فحسب ، بل ستكون في أقصى درجات الإيجابية على الفرد وعلى المجتمع بصفة عامة، فضلا عن تحقيق التوازن في حياة الفرد ، والمجتمع المسلم في أوضح صوره ومعانيه ، إضافة إلى الاقتراب من التكامل في حياة المجتمع المسلم ، وتحقيق المقاصد المستهدفة من التواصي بالحق والتواصي بالصبر .

ولقد غفل عن هذا المبدأ الهام في التخطيط للبرامج الترويحية ـ وهو مبدأ الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمع ـ بعض من كتب في الأنشطة الترويحية وأوقات الفراغ ، إضافة إلى إهمالهم بعض الضوابط السابقة مما يجعلنا نحكم بفشل تلك البرامج وعدم مناسبتها بشكلها المطروح دونما تعديل . ومما يؤسف له أن معظم الكتب التي تناولت الأنشطة الترويحية إيرادها أنشطة لاتتناسب والمجتمع المسلم ، فقلما نجد كتاب من الكتب المذكورة يخلو من الحث والتشجيع على ممارسة الموسيقى والعزف والغناء والرقص وإقامة نوادي لها ، بل واعتبارها جانباً هاماً في العملية الترويحية ، على الرغم من ورود الأدلة العديدة والصريحة في تحريمها .

كما تقوم بعض هذه الكتب بالحث على ممارسة المراسلة بين الجنسين ، وكذلك الدعوة إلى أنشطة سلبية ، وضارة لا ابتكارية مفيدة ، بل هي تبعية وتقليد محض مثل الحث على جمع الأزاريـر ، أو إقامة حفلات أعياد الميلاد والحفلات التنكرية وحفلات الأزياء .

... إلخ . وبالجملة ينبغي أن تُراعى بعض القواعد الرئيسة حين التخطيط للأنشطة الترويحية ، والبرامج الترفيهية في المجتمع المسلم ومن هذه القواعد والأسس ما يلي :

1) يجب أن تكون الأنشطة الترويحية مباحة في الإسلام ، وألا تتعارض مع أحكامه وقواعده العامة .
2) أن تعمل الأنشطة الترويحية على تحقيق الأهداف العليا للأمة الإسلامية .
3) أن تكون تلك الأنشطة الترويحية محققة للمصلحة العامة للأفراد والمجتمع بشكل عام .
4) أن تكون تلك الأنشطة سادة لحاجة من حاجات البلاد [1].

ففي ظل هذه الأسس والقواعد العامة التي تكون إطاراً عاماً تدور حول محوره الأنشطة الترويحية والبرامج الترفيهية التي يتم تخطيطها وتقديمها في المجتمع المسلم ولأفراده ، نضمن نجاح البرامج الترويحية ، كما نضمن حسن استغلال الوقت وجعله

---

[1] (1) استغلال أوقات فراغ الطلاب ، محمد رواس قلعه جي ، محاضرة ألقيت في الندوة السابعة لعمادات شؤون الطلاب بجامعات المملكة بعنوان (أوقات الفراغ وكيفية استغلالها) غير منشورة ، 1406هـ ، ص 2.

ثروة تمتلكها الأمة ضمن ما تمتلكه من ثروات ، أما بغير ذلك فسنجد أنفسنا في تخبطات يمارسها المخططون لبرامج ترويحية وترفيهية تعجز عن تلبية حاجيات المجتمع المسلم وأفراده ، فضلا عن الآثار السلبية التي سيجنيها المجتمع اجتماعياً، واقتصادياً ... إلخ.

المبحث الرابع

الترويح في العصر النبوي

أولاً : اهداف الترويح في العصر النبوي

إن مما ينبغي ملاحظته في الممارسات الترويحية التي كانت تُمارس في المجتمع الإسلامي الأول أنها كانت تستهدف في غايتها النهائية عدد من الامور ولم تكن هدفها الترويح فحسب ، بل يصاحب ذلك أهدف أُخر ومن ذلك :

i) تربية المجتمع المسلم على الجد ، وتهيئة أفراده لخدمة الإسلام من خلال هذه المناشط الترويحية ، مثل : التدرب على المنازلة في الحرب ، والرمي ، وركوب الخيل . وهذا واضح في الحديث الصحيح الذي يرويه ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله (ﷺ) سابق بالخيل التي قد أُضمرت [1] من الحفياء ، وكان أمدها ثنية الوداع. وسابق بين الخيل التي لم تُضمر من الثنية إلى مسجد بني زُريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها)) [2] ، وكذلك في الحديث الآخر الذي يرويه عقبة بن عامر (ﷺ) أنه سمع رسول الله (ﷺ) وهو على المنبر يقول : { وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة } ألآ أن القوة الرمي ، ألآ أن القوة الرمي ، ألآ أن القوة الرمي)) قال النووي ـ رحمه الله ـ في شرح هذا الحديث : وفي

---

[1] (1) الخيل المضمرة هي : الخيل التي تجهز للجري وتشد سروجها .

[2] (2) صحيح مسلم ، كتاب الامارة باب المسابقة بين الخيل وتضميرها ، ج 5 ، ص 15 .

الحديث فضيلة الرمي والمناضلة والاعتاء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله تعالى ... والمراد بهذا كله التمرن على القتال والتدرب والتدرب والتحذق فيه ، ورياضة الاعضاء [1].

ii) التودد إلى أفراد المجتمع المسلم ، وتحبيبهم في الإسلام ، كما في مشاركته (ﷺ) مع بعض الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ في الرمي بالنبال ففي الحديث الذي يرويه سلمة بن الاكوع (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) خرج على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال أرموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ، وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين ، فأمسكوا بأيديهم ، فقال : مالهم ؟ قالوا : وكيف نرمي وأنت مع بني فلان؟ قال: ارموا وأنا معكم كلكم)) [2].

iii) العمل على زيادة الترابط الاسري والتحبب إلى الزوجة ، ومصداق ذلك مسابقته لزوجه عائشة ـ رضي الله عنها ـ فعنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله (ﷺ) في سفر فنزلنا منزل فقال لها : تعالي حتى أُسابقك قالت : فسابقته فسبقته ، وخرجت معه بعد ذلك في سفر آخر فنزلنا منزل فقال : تعالي حتى أسابقك قالت : فسبقني ، فضرب بين كتفي وقال : هذه بتيك)) [3] .

---

[1] (3) صحيح مسلم ، كتاب الأمارة ، باب فضل الرمي والحث عليه ، ج 5 ، ص 56 .

[2] (1) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب نسبة اليمن إلى اسماعيل ، ج 3 ، ص 1292 .

[3] (2) الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، ابن ابي شيبة ، تحقيق : مختار الندوي ، الدار السلفية ، 1402 ، ج 12، ص 508 . وكذلك سنن ابن ماجة ، ابن ماجة ، تحقيق : خليل شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ،1416 هـ ، كتاب النكاح ، باب حسن معاشرة

كما يروي عقبة بن عامر الجهني (ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) قال : ((كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمي الرجل بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته اهله فإنهن من الحق)) [1]

iv) إعداد المؤمن القوي بدنياً ونفسياً واجتماعياً ، وكل ذلك مصداقاً لحديث الرسول (ﷺ) ((المؤمن القوي خير وأحب عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ... الحديث)) [2].

v) إظهار الفسحة في الدين ، وابراز محاسن الإسلام وسماحته ، ففي الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند ((أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت أنها كانت تلعب بالبنات ، فكان النبي (ﷺ) يأتي بصواحبي يلعبن معي ، وقالت ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله (ﷺ) قال يومئذ : لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، إني بعثت بحنيفية سمحة)) [3].

ومما يؤكد خيرية الهدف من وراء الترويح في عصر الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ أنه لم ينقل وقوع اختلاف أو تشاحن بينهم بعد أو في أثناء الممارسات الترويحية التي يقومون بها .

النساء ، ج 2 ، ص 479 .

[1] (3) سنن الدارمي ، كتابالجهاد ، باب فضل الرمي والامر به ، ص 142 .

[2] (4) صحيح مسلم كتاب القدر ، باب الايمان للقدر والاذعان له ، ج 6 ، ص 164 .

[3] (5) المسند ، أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ج 6 ، ص 116.

ثانياً : نماذج من الترويح في العصر النبوي

إن من يطلع على الكتب التي تناولت الترويح لا يجد في غالبها أية إشارة للأنشطة الترويحية التي كانت تُمارس في عهد الرسول (ﷺ) وكأن مجتمع الصحابة خالٍ من الممارسات الترويحية ، في حين تشير العديد من المواقف والحوادث إلى وجود مثل هذه الممارسات الترويحية في المجتمع الإسلامي الأول ، بل كان الرسول (ﷺ) يمارس شيئاً من ذلك ويحث عليه وينظم بعض الأنشطة الترويحية بنفسه ، وفيمايلي عرض ونماذج من الممارسات الترويحية التي كان الرسول (ﷺ) ، وصحابته ـ رضوان الله عليهم ـ يمارسونها في حياتهم اليومية .ولقد تعددت المناشط الترويحية التي كانت تُمارس في المجتمع المسلم الأول ومنها ما يلي :

أ ـ المسابقة بالأقدام :

وهي رياضة بدنية منشطة للجسم بشكل عام ، وكان الرسول (ﷺ) يسابق بعض أصحابه ـ رضوان الله عليهم ـ كما سابق عليه الصلاة والسلام زوجه عائشة ـ رضي الله عنها ـ وشجع على ممارسة هذا النشاط الترويحي بين الصحابة، فعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت خرجنا مع رسول الله (ﷺ) في سفر فنزلنا منزل فقال لها : تعالي حتى أُسابقك قالت : فسابقته فسبقته ، وخرجت معه بعد ذلك في سفر آخر فنزلنا منزل فقال : تعالي حتى أسابقك قالت: فسبقني ، فضرب بين كتفي

وقال : هذه بتيك)) [1] .

ولقد كان (ﷺ) ينظم مثل هذه المسابقة بالأقدام بين الأطفال ففي الحديث أن عبدالله بن الحارث (ﷺ) قال : ((كان رسول الله (ﷺ) يصفُ عبدالله و عبيدالله وكثيرا من بني العباس، ثمَّ يقول : من سبق إليّ فله كذا وكذا ، قال : فيتسابقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمُهُم)) [2] .

وكانت المسابقة بالاقدام أمرا معتادا بين الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ فعندما قفل الرسول (ﷺ) وأصحابه من غزوة تبوك قالت الانصار : السباق . فقال النبي (ﷺ) : إن شئتم [3]، فكأن الانصار يستأذنون النبي (ﷺ) في المسابقة فيما بينهم ، وأذن لهم كما جاء في حديث سلمة بن الأكوع ﷺ في قصة رجوعهم أنه قال : ((... وكان رجل من الأنصار لا يُسبق شداً قال : فجعل يقول : ألا مُسابق إلى المدينة ، هل من مسابق ؟ فجعل يُعيد ذلك ، قال : فلما سمعت كلامه قلتُ : أما تكرمُ كريماً ولا تهاب

---

[1] (1) الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، ابن ابي شيبة ، تحقيق : مختار الندوي ، الدار السلفية ، 1402 ، ج 12، ص 508 . وكذلك سنن ابن ماجة ، ابن ماجة ، تحقيق : خليل شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ،1416 هـ ، كتاب النكاح ، باب حسن معاشرة النساء ، ج 2 ، ص 479 .

[2] (2) مسند الإمام أحمد ، ج 1 ، ص 214 .

[3] (1) الكتاب المصنف، ج 12 ، ص 508 .

شريفاً . قال :لا ، إلا أن يكون رسول الله (ﷺ) . قال: قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأُمي ذرني فلأُسابق الرجل . قال : إن شئت . قال : قلت : اذهب إليك وثنيتُ رجلي فطفرت فعدوت ... فسبقته إلى المدينة)) الحديث [1] .

وعند البيهقي ـ رحمه الله ـ أن عبد الله بن الزبير (ﷺ) قال : سابقني عمر بن الخطاب (ﷺ) فسبقته فقلت : سبقتك والكعبة ، ثم سبقني فقال : وسبقتك ورب الكعبة ...)) الحديث [2] .

ب ـ الفروسية والمسابقة بالإبل :

ومن ذلك عقد السباق بين الخيل ، وكان الرسول (ﷺ) ينظم ذلك بنفسه فلقد ثبت في الحديث الصحيح الذي يرويه ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله (ﷺ) سابق بالخيل التي قد أُضمرت من الحفياء ، وكان أمدها ثنية الوداع ـ والمسافة بينها من ستة إلى سبعة أميال ـ . وسابق بين الخيل التي لم تُضمر من الثنية إلى مسجد بني زُريق ـ وكانت المسافة بينها ميلاً أو نحوه ـ وكان ابن عمر فيمن سابق بها)) [3] ، وكان (ﷺ) يعطي السابق في مثل

---

1 (2) صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد وغيرها .

2 (3) سنن البيهقي الكبرى ، أحمد بن الحسين ، مراجعة : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، 1414هـ ، ج 10 ، ص 29 .

3 (4) صحيح مسلم ، كتاب الامارة باب المسابقة بين الخيل

هذه المسابقات جائزة على فوزه ، ففي الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد أن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : ((سبّق النبي (ﷺ) بين الخيل وأعطى السابق)) [1] .

كما سابق الرسول (ﷺ) على الإبل ، فعند البخاري أن أنس (ﷺ) قال : ((كانت لرسول الله (ﷺ) ناقةٌ تسمى العضباء لاتُسبق فجاء أعرابي على قُعود فسبقها فشق على المسلمين فلما رأى ما في وجوههم ، قالوا : يا رسول الله سُبقت العضباء . قال : إن حقاً على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيءٌ إلا وضعه))[2] .

وفي ذلك التصرف من رسول الله (ﷺ) التواضع الجمّ ، والأدب الرفيع ، ولا غرو في ذلك فهو القدوة في الأخلاق والسلوك عليه الصلاة والسلام .

وهذه المسابقات على الخيل والابل مما شاع وكثرت ممارسته في عهده (ﷺ) وبين الصحابة ـ رضوان الله عليهم فيروي ابن ابي شيبة أن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كانو يسابقون على الخيل والركاب وعى أقدامهم [3] .

ج ـ المصارعة :

وتضميرها .

[1] (1) مسند الإمام أحمد ، ج 2 ، ص 91 .

[2] (2) صحيح البخاري ، كتاب االرقاق باب التواضع ، ج 5 ، ص 2384 .

[3] (3) الكتاب المصنف، ج 12 ، ص 508 .

وهي من أشهر أنواع الرياضة البدنية في الإسلام ولقد كانت تُمارس من قبل أفراد المجتمع في الجاهلية ، و كانت حلبة المصارعة تحتل جانبا من جوانب سوق عكاظ الذي كانت قبائل العرب تقيمه كل عام ، ولقد بلغ ولوع العرب بالمصارعة أن كانوا يتجمعون لمشاهدتها في أسوقهم السنوية ، وكان من أشهر المصارعين عمر بن الخطاب (ﷺ) قبل إسلامه [1] ، فجاء الإسلام وأقر هذه الممارسة الترويحية بين أفراد المجتمع بعد أن هذب أساليبها واستبعد منها مالايليق، فلم تكن المصارعة فيما سبق على الصورة الحالية وما تحمله من وحشية وتجاوز أخلاقي وسلوكي ، ولقد مارس النبي (ﷺ) هذه الرياضة ، ففي سنن أبي داود أن رُكانة صارع النبي (ﷺ) فصرعه النبي (ﷺ) [2]. وكان ذلك الموقف سبباً في إسلام رُكانة (ﷺ) [3].

ولقد رُوي أن النبي (ﷺ) صارع أفراداً آخرين

---

1 (4) الترويح في المجتمع المسلم ، محمد السيد الوكيل ، في (حلقة بحث الترويح في المجتمع المسلم) الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ، 1412 ، ص 117 .

2 (1) سنن أبي داود ، كتاب اللباس ، باب في العمائم ، ج 2 ، ص 270 .

3 (2) الاصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر ، مراجعة علي البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، 1412 هـ ج 2، ص ، 497 . وقال الترمذي عن الحديث الذي فيه اسلام ركانة بعد مصارعته للنبي (ﷺ) : غريب وليس إسناده بقائم .

غير رُكانة منهم : أبو الأسود الجمحي ، وكان شديداً قوياً. كما كان صغار الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ يتصارعون فيما بينهم ، ولقد صارع الحسنُ الحسينَ ـ رضي الله عنهما ـ بمرأى من رسول الله (ﷺ) [1].

د ـ الرمي :

ويكون بالسهام ، وهذا الأمر يُعد من أكثر الألعاب التي كان شباب الصحابة وشيوخهم ـ رضوان الله عليهم ـ يمارسونها ، ويحثون على تعلمها، وكيف لا يكون ذلك والرسول (ﷺ) مارسها وحث على تعلمها ، بل وحذر من تعلمها ونسيها بالإثم ففي الحديث الذي يرويه سلمة (ﷺ) ((أن رسول الله (ﷺ) خرج على قوم من أسلم يتناضلون [2] بالسوق فقال : ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً، وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين ، فأمسكوا بأيديهم ، فقال : مالهم ؟ قالوا : وكيف نرمي وأنت مع بني فلان؟ قال: ارموا وأنا معكم كلكم))[3] ، وفي الحديث الآخر الذي يرويه عقبة بن عامر (ﷺ) ((أن رسول الله (ﷺ) قال : من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا)) [4] .

---

1 (3) معالجة الإسلام لوقت الفراغ ، أبو بكر اسماعيل، مكتبة التوبة ، الرياض ، 1414هـ ، ص 28 .

2 (4) يتناضلون : أي يتسابقون ويتنافسون في رمي النبال .

3 (5) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، حديث رقم 3245 .

4 (6) صحيح مسلم ، كتاب الأمارة ، باب فضل الرمي والحث عليه

وكتب عمر (ﷺ) إلى أبي عبيدة عامر بن الجراح (ﷺ) : ((أن علموا غلمانكم العوم، ومقاتلتكم الرمي)) ، ويروي الهيثمي ((أن أنساً كان يجلس ويطرح له فراش ويجلس عليه ويرمي ولده بين يديه، فخرج يوماً وهم يرمون ، فقال : يا َبنيّ بئس ما ترمون ، ثمّ أخذ القوس فرمى فما أخطأ القرطاس)) [1] . وقال مصعب ابن سعد (ﷺ) : كان سعد بن أبي وقاص يقول : ((عليكم بالرمي فإنه خير لهوكم)) [2] .

هـ ـ السباحة :

وهذا النوع من الممارسات الترويحية التي كانت موجودة في العصر الإسلامي الأول ، ولقد بلغت العناية بها لدى المسلمين مبلغا كبيرا ، وورد عن الرسول (ﷺ) أنه قال ((كل شيء ليس من ذكر فهو لغو ، ولهو أو سهو، إلا من أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين ، وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعلم السباحة)) [3] ،وهذا الفاروق عمر (ﷺ) يوصي عماله بتعليم أولادهم السباحة والعوم ، فيكتب إلى أمير

.

1 (1) مجمع الزوائد، الهيثمي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، 1407 هـ ، ج 5 ، ص 271 .

2 (2) الترغيب والترهيب ، المنذري ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، 1407 هـ ، ج 2 ، ص 278 .

3 (3) المعجم الكبير ، ج 2 ، ص 193 . وكذلك : الترغيب والترهيب ، ج 2 ، ص 279 .

الشام ((... وعلموا صبيانكم الكتابة والسباحة)) .

ولقد ألَّف جلال الدين السيوطي وهو من علماء القرن التاسع الهجري كتابا في فضل السباحة جَمعَ فيه الآثار التي وردت في فضل السباحة والحث عليها ، و أورد حديثين يؤكد فيهما أن الرسول (ﷺ) سبح بنفسه ،

فيذكر السيوطي أن رسول الله (ﷺ) دخل هو وأصحابه غديراً فقال : ((يسبح كل رجل إلى صاحبه ، فسبح كل رجل إلى صاحبه، فسبح عليه الصلاة والسلام إلى أبي بكر واعتنقه ، وقال : لو كنت متخذا خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، لكنه صاحبي)). والحديث الآخر قوله (ﷺ) : ((نزلت بي أمي وأحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار)) [1] .

و ـ حمل الأثقال :

وهذه الرياضة لها دور كبير في تقوية عضلات الساقين واليدين والبطن ، ولم ينكر الرسول (ﷺ) على من يُمارس هذا المنشط الترويحي لما فيه من جوانب ترويحية وإجمام للنفس ، إضافة إلى دورها في تقوية البدن لملاقاة الأعداء ومنازلتهم، ولقد رأى رسول الله (ﷺ) شبابا يرفعون حجرا ليروا الأشد منهم فلم ينكر

---

[1] (4) الباحة في فضل السباحة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، دار الصحابة للتراث ،1411هـ ، ص 23 ، وقال محقق الكتاب : إن الحديثين ضعيفين .

عليهم [1] . ومن المعلوم أن عدم إنكاره (ﷺ) عليهم فيه إقرار على ما كانوا يفعلونه ، ولو كان فيها محذور شرعي لنهاهم عليه الصلاة والسلام . كما ورد في الخبر أن ابن عباس (ﷺ) مَرَّ بقوم يرفعون حجرا ولم ينكر عليم ، فبعد أن مَرَّ بهم قال : ما شأنهم ؟ فقيل له : ينظرون أيهم أقوى . فقال ابن عباس (ﷺ) : عمال الله أقوى من هؤلاء [2].

ز ـ وسائل ترويحية أُخَر :

وهي عديدة مثل : اللعب بالرماح والحراب ، فعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : ((رأيت النبي (ﷺ) يسترني بردائه ، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم ، فأقدروا قدر الجارية الحديثة السن ، الحريصة على اللهو)) (متفق عليه) [3] ، ومن الوسائل الترويحية كذلك : الصيد بالرماح والسهام والصيد بالطيور والكلاب

---

[1] (1) الفروسية ، ابن القيم ، دار التراث ، 1410 هـ،ص 37 . وكذلك : النهاية في غريب الاثر ، ابن الاثير ، مراجعة : طاهر الزادي ومحمود الطباخي ، دار الفكر ، بيروت ، 1399 هـ ، ج 1 ، ص 253 . ولم يعز الحديث .

[2] (2) المصنف ، عبد الرزاق الصنعاني ، باب رفع الحجر ، ج 11 ، ص 444 .

[3] (3) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة ، ج 5 ، ص 2006 . وصحيح مسلم ، كتاب صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه ، ج 2 ، ص 489.

المعلمة وهذه للكبار بخاصة .

ح ـ ألعاب خاصة بالاطفال :

مثل المراجيح ، فعند الإمام أحمد في المسند أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : ((تزوجني رسول الله (ﷺ) مُتوفى خديجة قبل مخرجه إلى المدينة بسنتين أو ثلاث وأنا بنت سبع سنين فلما قدمنا المدينة جاءتني نسوةٌ وأنا ألعب في أُرجوحة وأنا مجممة فذهبن بي فهيّأنني وصنعنني ثم أتين بي رسول الله (ﷺ) فبنى بي وأنا بنت تسع سنين)) [1].

ومن ألعاب الأطفال كذلك اللعب بالبنات (العرايس) فعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : ((كنت ألعب بالبنات عند النبي (ﷺ) وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلى فيلعبن معي)) [2] .

وعند أبي داود أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : ((قدم رسول الله (ﷺ) من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال : ماهذا ياعائشة ؟ قالت : بناتي ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع فقال : ماهذا الذي

---

[1] (1) صحيح مسلم ، كتاب النكاح ، باب جواز تزويج الأب البكر الصغيرة ، ج 3، ص 549 ، وكذلك : المسند ، مرجع سابق ، باقي مسند الأنصار ، حديث رقم 25193 . واللفظ لأحمد .

[2] (2) صحيح البخاري ، كتاب الادب ، باب، ج 3، ص 549 .

أرى وسطهن ؟ قالت : فرس . قال : وماهذا الذي عليه ؟ قالت : جناحان . قال : فرس له جناحان ! قالت : أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة . قالت : فضحك حتى رأيت نواجذه))[1]، ومن الالعاب الخاصة بالاطفال كذلك : المطاردة ، التدبيج ، القفز ، الراية ، الزحلوقة ، الكرة ، وفيها أنواع عديدة منها ما يشبه كرة القدم أو كرة المضرب، الغميضاء ـ الاستغماية ـ[2].

ولاشك أن ما ذكر من مناشط ترويحية تُعد أصولاً للترويح ، ويمكن أن ينبثق من كل منشط العشرات من الألعاب والمسابقات بأشكال وأنواع مختلفة تتناسب والوسائل الحديثة في وقتنا المعاصر طالما كانت منضبطة بالضوابط الشرعية التي تقدمت الإشارة إليها . وهذا ماتمَّ بالفعل ، حيث واصل المسلمون تطوير الكثير من هذه الممارسات الترويحية ، وفق تطور كل عصر يعيشونه .

---

1 (3) سنن ابي داود ، كتاب الادب ، باب في اللعب بالبنات ، ج 2 ، ص 469 .

2 (4) مفوم الترويح في التربية الإسلامية ، خالد بن فهد العودة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، 1411 هـ، ص 119 .

الخاتمة

انتهى هذا البحث إلى مشروعية الترويح في الإسلام ، بل قد يكون مطلوبا ومهماً في حياة الفرد ، كما يستطيع الفرد أن يحقق منه أقصى نتائج الايجابية ، إذا تعامل معه وفق النظرة الشرعية للترويح ووفق الضوابط المتعددة التي حرص الإسلام على تلازمها مع أي ممارسة ترويحية ، فهناك ضوابط أساسية للترويح ، حيث ينبغي إلا يكون محرماً في ذاته أو يصاحبه محرم مثل : الترويح الذي يطال الآخرين منه : أذية ، أو إيذاء ، أو استهزاء ، أو سخرية ، أو كذب ، أو يصاحبه موسيقى ، أو تحريش بين البهائم . كما يوجد ضوابط أُخر تتعلق بالمشاركين في الترويح وضوابط في وقت الترويح ، ومكانه ، وزيّه .

كما دل البحث على ضرورة انبثاق الترويح من عقيدة المجتمع ذاتة ، ولابد من الاخذ بعين الاعتبار ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده فلقد فشلت كثير من البرامج الترويحية في البلاد المسلمة بسبب استيراد الكثير من المناشط الترويحية من البلاد الخارجية دونما مراعاة لخصوصية المجتمع المسلم .

و كان الترويح يمارس في العهد النبوي ، وحرص عليه الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وكانت له أهداف محددة وسامية ، وأبرزها : تعويد المجتمع المسلم على الجد ، وتحقيق التآلف الاسري ، والتودد إلى افراد المجتمع المسلم ، واظهار الفسحة في هذا الدين العظيم . ولقد تعددت الممارسات الترويحية في عصر الرسول (ﷺ) فهناك : المسابقة على الاقدام ،

والمسابقة على الخيل والابل ، والمصارعة ، والسباحة ، والرمي ، وحمل الأثقال ، والصيد بالسهام والكلاب . كما وجد في عصره (ﷺ) العاب أُخر خاصة بالاطفال مثل : العرايس ، والمراجيح ، والمسابقة بالاقدام . وكل هذه الممارسات أصول للترويح يمكن أن تنبثق منها العشرات من الممارسات الترويحية الأُخر طالما كانت منضبطة بالضوابط الشرعية التي ذكرت .

ومما تجدر الاشارة اليه أن هذا البحث يصلح منطلقاً لبحث آخر يتعرض فيه باحث آخر لمعرفة الوسائل الترويحية السائدة في المجتمع المسلم في وقتنا المعاصر ومدى انضباطها بالضوابط الشرعية التي حددها الإسلام حين ممارسة الترويح .

هذا ماأنتهيت اليه فإن أصبت فمن الله وحد ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، والله أعلم وصلى الله على نبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المراجع

1) أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات ، إبراهيم بن محمد العبيدي ، مجلة الأمن ، وزارة الداخلية ، الرياض ، العدد الثالث ، 1411 هـ .

2) أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ ، إبراهيم وزرماس ، حسن الحيارى ، دار الأمل ، الأردن ، 1987 م .

3) الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، عمر التومي لشيباني ، دار الثقافة ، بيروت ، 1393هـ .

4) أوقات الفراغ والترويح ، عطيات خطاب ، دار المعارف، القاهرة ، 1987م
5) الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر ، مراجعة علي البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، 1412 هـ .
6) استغلال أوقات فراغ الطلاب ، محمد رواس قلعه جي ، محاضرة ألقيت في الندوة السابعة لعمادات شؤون الطلاب بجامعات المملكة بعنوان (أوقات الفراغ وكيفية استغلالها) غير منشورة ، 1406هـ .
7) الباحة في فضل السباحة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : مجدي فتحي السيد ، دار الصحابة للتراث ،القاهرة ، 1411 هـ .
8) البدائل الاسلامية لمجالات الترويح المعاصرة ، يحي بسيوني مصطفى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1990م .
9) بصمات على ولدي ، طيبة اليحيي ، دار الوطن ، الرياض ، 1412هـ .
10) التبيان في أقسام القرآن ، ابن قيم الجوزية ، دار الكاتب العربي ، بيروت .
11) الترغيب والترهيب ، المنذري ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، 1407 هـ .
12) الترويح في المجتمع العربي السعودي ، إبراهيم خليفة و إدريس الحسن ، مركز البحوث ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض، 1410هـ .
13) الترويح في المجتمع المسلم ، محمد الوكيل ، في (حلقة بحث الترويح في المجتمع المسلم) ، الرئاسة

العامة لرعاية الشباب ، الرياض ، 1412 هـ.
14) تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن كثير، دار إحياء التراث العربي ، بيروت
15) تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث ، عبدالرحمن بن على الأثري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
16) الجنوح والترويح في الأوقات الحرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية ، الرياض ، 1405 هـ .
17) الزهد ، ابن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ .
18) سنن أبي داود ، سنن أبي داود ، ابي داود السجستاني ، تحقيق : صدقي محمد جميل، دار الفكر ، بيروت ، 1414 هـ .
19) سنن ابن ماجة ، تحقيق : خليل شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ،1416 هـ .
20) سنن البيهقي الكبرى ، أحمد بن الحسين ، مراجعة : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، 1414هـ .
21) سنن الدارمي ، ابي محمد بن عبد الله الدارمي ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .
22) الشباب والفراغ ، أحمد العلي، ذات السلاسل ، الكويت ، 1406هـ.
23) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق مصطفى البغا ، الطبعة الأولي ، دار القلم ، دمشق ، 1401 هـ .

24) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ، دار الخير ، بيروت ، 1414 هـ .
25) العبودية ، أحمد بن تيمية ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1403 هـ .
26) عوامل التربية ـ بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاقي ، علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر ، بدون تاريخ .
27) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، دار الريان، القاهرة ، 1407 هـ .
28) الفروسية ، ، ابن قيم الجوزية ، دار التراث ، 1410 هـ .
29) الكتاب المصنف ، ابن ابي شيبة ، تحقيق : مختار الندوي ، الدار السلفية ، 1402.
30) لسان العرب ،ابن منظور ، دار صادر ، بدون تاريخ ،
31) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين الهيثمي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، 1407هـ .
32) مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، دار الدعوة ، تركيا ، 1418هـ .
33) المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
34) مسند الشهاب ، محمد بن سلامة القضاعي ، مراجعة حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1407هـ .
35) مسند الامام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
36) المصنف ، عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق : حبيب

الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
37) معالجة الإسلام لوقت الفراغ ، أبو بكر اسماعيل ، مكتبة التوبة، الرياض ، 1414هـ .
38) المعجم الكبير ، الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
39) مفهوم الترويح في التربية الإسلامية ، خالد بن فهد العودة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، 1411 هـ .
40) موطأ الامام مالك ، مالك بن أنس ، اعداد : أحمد عرموش ، دار النفائس ، بيروت، 1414هـ .
41) النهاية في غريب الاثر ، ابن الاثير ، مراجعة : طاهر الزادي ومحمود الطباخي ، دار الفكر ، بيروت ، 1399 هـ .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	2
مدخل : أهمية الوقت	4
المبحث الأول : مقدمات أساسية في الترويح	7
اولاً : تعريف الترويح وخصائصه	7
ثانياً : آثار الترويح	9
ثالثاً : دوافع الترويح	12
رابعاً : العوامل المؤدية إلى تباين الأنشطة الترويحية .	16
المبحث الثاني : الترويح في الإسلام	17
المبحث الثالث : ضوابط الترويح في المجتمع المسلم	19
أولاً :ضوابط تتعلق الترويح ذاته	20
ثانياً : ضوابط تتعلق بالمشاركين في الترويح	22

ثالثاً : ضوابط تتعلق بوقت الترويح 23
رابعاً : ضوابط تتعلق بمكان الترويح 23
خامساً : ضوابط تتعلق بزي الترويح 24
سادساً : ضوابط عامة 25
المبحث الرابع : الترويح في العصر النبوي 27
أولاً :اهداف الترويح في العصر النبوي 27
ثانياً : نماذج من الترويح في العصر النبوي 29
الخاتمة 36
المراجع 37
الفهرس 40